

## شرح سواطع الجمان في فن الصرف - 5- الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري وامر العقد اتم لسانى ابقي قولي. قال المؤلف رحمة الله تعالى في الصفحة السابعة اخر بيت وعين اتي فعل اضم ان اتي واوي عين او اتي مثل بنا. هذا - 00:00:10

مشروع من المؤلف رحمة الله تعالى في بقية جواب الضم. ذكرنا قبل اول جالب من جواب الضم وهو التضعيف مع التعدي. اذا كان فعل بالفتح مضعفا معدا فقياسه في المضارع الضم كرده يرده وكفه يكتفه - 00:00:30

وقد ذكرنا الشذوذ في هذا الباب كما ذكرنا الشذوذ في مضاعف فعل اللازم. بقية الجوارب ثلاثة وعين اتي فعل اضم ان اتي واوي عين. اذا كان فعل بالفتح واو هو - 00:00:53

عينه واو اي حرفه الوسط واو فانه يكون مضموما في المضارع. فقال يقول قال مثلها قول وتحرك حرف العلة فتح ما قبله فجب قلبه الفاء. فيضم في المضارع فتقول قال يقول وحال يحول وحال يجول. فكل فعل على وزن فعل بالفتح - 00:01:13

واو هذا جالب له ان يضم في المضارع. وكذا اذا اتي مثل بنا. بكى بالمقام بالمكان اقام به يبدو معناه اذا كان فعل بالفتح لامه واو اي حرفه الاخير واو فان هذا يقتضي ضمه في المضارع - 00:01:45

وهذا ثبت اقام بالمكان يبدو غزا يغزو دعا يدعوا سما وهكذا. اذا كل فعل على وزن فعل بفتح اذا كان واو اللام فمضارعه بالضبط او مفهها بلد مفاحر. كذلك اذا كان فعل بالفتح دالا على غلبة - 00:02:08

اخر فان هذا جالب الضم كما اذا قلت سابقت فلانا فانا اسبقه او فاخرته فانا افخره اي اغلبه في الفخر وقاتلته وانا اقتلته ويغلبه في القتل فاذا كان فعل الفتح دالا على غلبتك للمفاحر على غلبة المفاحر فانه حينئذ يكون مضموما في - 00:02:44

المضارع وهذا اخر جوانب الضم فهي اربعة. فعل بالفتح يضم لواحد من اربعة امور. يضم مضارعه لواحد من اربعة امور. اولها ان يكون ضعفا معدا كرده يرده وكفه يكتفه. وشده يشده. اه الثاني - 00:03:17

ان يكون واوي العين وهذا كفالة يقول والثالث ان يكون واو اللام كدعا يدعوا والرابع ان يكون دالا على غلبة المفاحر قال ان لم يكن داع لكسر قد دعا معناه ان جالب الضم يغلبه جالب الكسر اذا تزاحم - 00:03:38

اذا تزاحم جالب الضم وجالب الكسر فالاقوى هو جالب الكسر تغلب الكسر على جالب الضم وآه هذا مثلا في الحلقة في بند الفخر الذي عندنا الان مثاله قالته فانا اقلية اي اغلبه في الكل و هو الكره المبغضة - 00:04:08

فقال عندما تقول اقلية هذا دال على غلبة المفاحر. فهذا جالب ضم لكن زاحمه جالب من جوانب الكسر وهو ان قلائل لا. ويا اية اللام كرما ومشي جالب للكسر في المضارع. فحين يتزاحمان هنا يغلب جالب الكسر فيقال اقله. وكواعدته فانا - 00:04:36

اعده فيها جالب ضم وهو بذ الفخر. وفيها جالب كسر وهو الواو فاء. فيغلب جالب الكسر هنا وتقول اعده ولا تقولوا اعودوه لا تكسر ولا يمكن ان يزاحم بذ الفخر - 00:05:05

تضعيفا لازم. لأن بذ الفخر يقتضي آه التعدي بذل فخر لا يدخل الا في الفعل اللازم عداه فلا يمكن ان

00:05:31 - يزاحم لزوم مضاعف ومثال مزاحمتة لجاني العين ابيعه

ابيعه معناه اغلبه في البيع. معناه انا امهر منه في البيع. بايعرته اي فاخرته في البيع اينا امهر في تقول فانا ابيعه. هنا تزاحم جالبان احدهما جالب الضم وهو بذل الفخر - 00:05:59

والثاني جالب الكسر وهو اليائي اعينا فيغلب هنا جالب الكسر وتقول ابيعه. وان يكون ذا النوع نقىا ورد فتحه عند الكسae والطرد. قوله ان لم يكن داع لكسر قد دعا معناه ان بذل الفخر لا يغلبه - 00:06:22

لا يغلبه الا جوالب الكسر واما جانب الفتح فانه لا يغلب بلد الفخر عند جمهور النحاة والتصريفيين وخالف الكسائي في هذه المسألة على ابن حمزة الكسائي امام اهل الكوفة في النحو واللغة والقراءة. خالق في هذه المسألة - 00:06:45

فقال الحلي يغلب بذل الفخر فاذا قلت شعرته تقول على مذهب الجمهور فانا اشعره بالضم. لأن بلد الفخر يغلب الحلقية عند الجمهور وتقول على رأي الكسائي فانا اشعر اي اغلبه في الشعر - 00:07:05

وتقول من فخر انا افخره بالضم على مذهب الجمهور وعلى مذهب الكسائي تقول افخره بالفتح فحصلوا هذا انه اذا تزاحم الحلي مع بذل الفخر فان للعلماء مذهبين في هذه المسألة مذهب جمهور النحاة والتصريفيين تغلب بلد الفخر ومذهب الامام على ابن حمزة الكسائي رحمة الله تعالى - 00:07:29

تغلب اه الحلقية على بذل الفخر. قال وان يكون ذا النوع حلي ورد فتحه عند الكسائي الطرد ويفتح الحلي وصل هنا الى جوانب الفتح. الفتح له جانبيان هما حلقة العين او حلقة اللاء - 00:07:58

حروف الحلق ستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء. هذه الحروف تقيلة. فلذلك دائما تخففها العرب وذلك لاستشعارهم لثقلها خففوا المضارعة الذي عينه حلقة بالفتح. لأن الفتح هو اخف الحركة - 00:08:20

وأقربها الى السكون فاذا وقعت وقعت واحد من هذه الحروف عينا لفعل بالفتح او لاما لها. فان اه هذا الباب يشيع فيه الفتح وهنا دائما نعبر بعبارة الشيوع ولا نعبر بعبارة الاضطرار - 00:08:47

فالحلي ليس كالجواب المطردة السابقة التي تحصر شواذها. لا يمكن ان نحصر الشواذ الحلق. لأن بابه ليس بباب الطراز. وانما هو باب الشيوع. معناه هذا هو والكثير ولكن غيره ايضا كثير. نحن لا نستطيع ان نحصر الشواذ في هذا الباب. حاولنا حصر حصر الشواذ 00:09:16 -

الجوانب السابقة ولكن هذا الباب لا يمكن ان نحصره فلذلك لا يعبرون عنه عادة بالاضطرار وانما يعبرون فيه بالشيوع كما قال ابن مالك رحمة الله تعالى في غير هذا الذي - 00:09:43

حلي فتحة نشع ولم يقل الزم ولم يقل انه ملتزم. آآ بخلاف بقية الجوانب الاخرى فانهم يعبرون فيها باللزوم او الاضطرار. كما قال وادم كسرا لعين مضارع يليف على ذا الوى وفاء او الياء عين نكت - 00:09:56

واديم انتبهي لها واديم. معناها هذه قاعدة مضطربة يدخلها الشذوذ لكنه شذوذ يمكن حصره وتتبعه الخلاف الحلي فان بابه الشيوع. ولذلك يصعب حصره. حصر الشذوذ. فمثال حلي العين واللام بالهمزة سأل وبدا. فتقول المسألة العين حلقة فتفتحه المضارعات تقول يسأل. وبدأ يبدأ - 00:10:20

ومثال حلي العين واللام بالهاء ذهب يذهب وبدها الامر انا اصبح متباذرا يبدأ نعم. ومثال حلي اه العين واللام في العين بحرف العين بعث وجمع. تقول بعث بعث وجمع يجمع - 00:10:50

بالفتح لأن العين في بعثة حلقة ولأن اللام في جمع حلقة. ومثال حلي العين واللام بالهاء بحث يبحث بالفتح بحاء يبحث وفتح يفتح فتح يفتح ومثال حلي العين واللام بالغين ابغت معناها طلع طلوعا مفاجئ - 00:11:21

يبحث ولدغته العقرب تلدغه. ومثال حلي العين اللام بالهاء سخره قهره بمعنى قهره وشدخ رأسه شجة اذا فالحلي اذا كان عينا او لاما بواحد من هذه الحروف الستة فان بابه يشيع فيه ان يكون مفتوحا - 00:11:51

في المضارع. ولكن هذا الباب باب شيوع وليس بباب طرادم فلذلك لن نتعم انسنا بشواذ لانها ليست محصورة قال ان لم يشتهر او

يأتي مانع من الذي ذكر. معناه الا اذا اشتهر في الحلقة غير الفتح - [00:12:24](#)

فان الشهرة تغلب الحرب الحلق. اذا اشتهر بغير الفتح فانه حينئذ لا يفتح فانواع الحلق سبعة مفتوح فقط كسؤال يسأل هذا مفتوح ومشهور بالضم فقط كدخل دخل مشهور بالضم فقط يدخل. انواع - [00:12:44](#)

من حيث الشهرة والاضطراب اقصد والجريان على على مقتضى الجانب السبعة. مفتوح فقط كسؤال على القياس مضارع يسألوا. ومشهور بالضم فقط كداخلة. مضارع يدخل شهرة لا قياسا لان القياس يدخل - [00:13:14](#)

لأن الحلقية الأصل انه يقتضي الفتح بالمضارع. ومشهور بالكسر فقط كرجع. مقتضى القياس يرجع ولكن اشتهر بالكسر يرجع حتى يرجع اليها موسى. ومشهور بالضم والكسر كنفمة غناء ينغم وينغم. ومشهور بالثلاثة كجنج يجنج ويجنج - [00:13:34](#)

بالضم والفتح والكسر في المضارع. ومشهور بالفتح والضم كنهب. يقال ينهب على ده القياس ويقال ينهب شهرة بالضم. ومشهور بالفتح والكسر كنعب الغراب. يقال ينعب بالفتح على القياس. وينعب بالكسر على الشهرة - [00:14:08](#)

وآآ من المشهور بالفتح والضم ايضا آآ صلح يصلح و يصلح صلح يصلح وصلح يصلح. نعم و قالوا صلح مقتضى القياس يصلح. ويقال

صلح مقتضى القياس يصلح ايضا فالماضي مفتوح وآآ مضموم والمضارع مفتوح ومضموم بمقتضى القياسي فيها. قال او يأتي مانع من الذي - [00:14:38](#)

اي من الجوانب التي تغلب الحلقية. من الجوانب التي تغلب الحلقية. وذاك صح يصح صح فيها جالبا فتح وهم حلقية العين واللام.

العين حلقية واللام حلقية. لكن يغلبها جانب واحد وهو تضييف - [00:15:18](#)

لازم نعم دعاه انه دفعه بشدة وقوه بعنف فذلك الذي يدع اليتيم. تقول يدع دعه دفعه بعنف. فيها جانب فتح. العين واللام حرقية لكن يغلبها تضييف التعدي. وحاصل تعارض الجوانب تحصل منه اثنان وثلاثون صورة بعضها مستعمل وبعضها - [00:15:38](#)

مهمل وبعضها مستحيل لا يمكن. لأن جوانب الكسر اربعة وجوابات ضمن اربعة حاصل ضرب اربعة في اربعة ستة عشر ثم تضربها في حالى الحلق فتتصل بذلك اثنين وثلاثين بسرعة فاذا اردت تطبيق ذلك مثلا تأخذ الواو وفاء من جوانب الكسر مع - [00:16:18](#)

الواو عينا من جوابات الضم تجده هذا مهمل. انا لا يوجد فعل عربي يبدأ بواوين. فعل ثلاثي يبدأ بواوين مهمل لا يوجد. اذا اخذت الفاء واوا مع الواو الى من مهمل. ايضا غير موجود - [00:16:48](#)

اذا اخذت الواو وفاء مع آآ الوفاء انا مع مع بذل اخر وجدته مثلا اعده يغلب هنا جالب الكسر على جانب الضم واو فاء مع تضييف التعدي. ايضا هذا الباب مهمل. آآ لم تسمع فيه افعال من يوثق بعربيته - [00:17:08](#)

وسمعت فيه مصادر مقتضاه ان الفعل قد يكون بالضم. وجمعها بعضهم وهو شيخنا العلامة محمد سالم بن عدود رحمة الله تعالى في قوله في اقرب الموارد الالتي يضمن واستجاز وكف حرم - [00:17:38](#)

اقرب موارد قاموس من القوامس المعاصرة لم نجد هذه الكلمات في الكتب المعتمدة التي تعتمد عليها ولكن وردت في هذا الكتاب من والسهوا جازه هنا تزاحم الواو فاء مع تضييف - [00:17:58](#)

الباء عينا من جوانب الكسر مع الواو لاما من جوابات الضم وجدنا ذلك ايضا مهملا في كلام العرب لأن انا ذكرناه امس ان الواو والباء اذا اقتربنا في كلمة عربية قدمت الواو. ولا استثناء من ذلك الا في كلمة يوم وتصاريفها - [00:18:48](#)

في كلامي يوح. نعم. اذا اخذنا العين باء مع التضييف التعدي وجدنا ذلك مهملا ايضا اذا اخذنا العين باء من جوابات الكسر مع بذل الفخر وجدناه في بيعه اي اغلبه في البيع فيغلب فيه جالب - [00:19:08](#)

اه الكسر. اه ننتقل الى اللام باء من جوانب الكسر اللاميا من جوانب الكسر تزاحم العين باء فتزاحم العين واوا من جوابات الضم.

كتفوا ولواء وشواه ونواه ويغلب جانب الكسر. فتقول يطوي - [00:19:28](#)

طوى فيها جانب جالب ضم وهو الواو عيناً. وجالب كسر وهو اللام ياء يغلب جالب الكسر فتقول طواه يطويه ولواه يلويه ونواه يرويه والشواية يشويه عوى الكلب يعوي وهكذا. فيغلب جالب الكسر هنا. وهي قاعدة كلما التقى جانب الكسر والضم غالب جالب الكسر - 00:19:54

وإذا اخذناه مع بذل الفخر ظفرنا به وهو آآ قلاه يقلية فيغلب فيه جالب آآ الكسر بالنسبة لتضعيف اللازم تضييف اللازم لا يزاحم العين  
واوا ولا يزاحم اللام واوا. ايضا من جهة الاستعمال. ولا يمكن ايضا ان يزاحم تضييف التعدي لانه لا يمكن ان يكون معدا لازما في نفس  
00:20:37 -

الوقت آآل بالنسبة رحمة لبذل الفخر ايضاً غير ممكنة. لأن بذل الفخر يقتضي التعدي. فلا يمكن ان يزاحمه لزوم مضاعف خصومة اذا خلصنا الان من احوال تعارض الضم والكسر بينهما. ننتقل الى الصور ستة عشر الباقية - 00:21:05

وهي تزاحم انواع الكسر الاربعة مع حالي الحلق وتزاحم انواع جوانب الضم الاربعة مع حالي كذلك فنقول ان الواو ياء اذا عارضها حلقة العين غلت الواو الواو فاء تغلب على حلقة العين كوعده يعده ووأده يأده وشد وهب يهب - 00:21:37

اذا زاحمت الواو فاء حلقة اللام بالعكس يغلب الحلقي فيفتح يقال وقع يقع وضع يضع. فالحلق هنا هو الغالب العين يا ان لا يمكن ان تزاحم العين الحلقة لان لان الياء ليست من حروف الحلق. لكن يمكن ان تزاحم - 00:22:05

اللام الحلقية نعم وهذا يغلب فيه جانب الكسر كباعة بيع. وجاء يجيء ثم اه اللام ياء اذا زاحمت العين الحلقية غلت العين الحلقية  
فسعى يسعى ورعي يرعي ونهى ينهى. ولا يمكن ان تزاحم اللام الحلقية لان العين لا يمكن لان اللام لا يمكن ان تكون ياء - 00:22:29

حلقية في نفس الوقت الياء وليس من حروف الحلق. مفهوم؟ اذا تزاحت عينية آا الحلقية كتجي اولاميته مع تضييف اللازم فان التضييف اللازم يغلبك صحة يصح. صح اعينها ولامها حلقيتان فغلب عليها جالب الكسر الذي هو المضعف اللازم - 00:23:03

بقيت لنا صور الضم التزاحم الحلقي مع الضم. فنقول ان العين الحلقيه لا يمكن ان تزاحم الواو الحل تزاحم عينه لأن الواو ليست من حروف الحلق. فلا يمكن ان تزاحمها العين الحرقية. يمكن ان 00:23:31

العين واو. واللام حلقة يغلب جالب الضم. فتقول ساء يسوء. وهكذا وساغ يصوغ يغلب العين واوا على الحلق على حلق ان لا بالنسبة للعين بالنسبة اللام واوا اللام واو يمكن ان تزاحمها حلقة - 00:24:23

اللعبة آآ مع واوية العين هذا اه معقول بان يكون مثلا الواو اه هذا ذكرناها جيد بالنسبة - 00:24:58

طيب ننتقل الى آآ التضعيف. اذا زاحم التضعيف العين الحلقية واللام الحلقية تضييف المعدة اللام - 00:25:41

يتولى من الحلقة فغلب التضعيف مع التعدي. مفهوم - 00:26:03

جمهور اهل اللغة ان بذل الفخر يغلب الحلقة 00:26:23

فتقول في شعرت شعوره بالضم وتقول في فخرته افخره بالضم. وذهب الامام علي ابن حمزة الكسائي رحمة الله تعالى الى تغليب اه  
الحلق يجي على بد الفخر. وبذلك تكتمل اثنان وثلاثون سورة هي التي ذكرناها الان هي حاصل اه اجتماعي هذه - 00:26:53  
الجوانب. بعضها مهم لم يستعمل في كلام العرب وبعضها مستحبيل لا يمكن اجتماعه مثلا اجتماع العين الحلقية مع الواو او العين

الحلقية مع الياء هذا مستحيل لا وبعضها مستعمل وقد ذكرنا وجه التغليب فيها والقاعدة العامة في ذلك ان جانب الكسر يغلب على جانب الفتح دائما - [00:27:18](#)

وان جانب الضم يغلب على جانب الفتح ايضا دائما. لكن المفارقة ان جانب الفتح الذي هو الاضعف قد يغلب جانب الكسر الذي هو الاقوى وقد ذكرنا ذلك في موضعين آآ هما ان تكون العين حلقة واللامياء كسعى يسعى او ان تكون الواو فاء - [00:27:41](#)  
واللام حلقة كوقة يقع قررنا ذلك. قال لم تمنع الواو بنحو وقع ومثلها الياء سعى. يعني ان الواو لم تمنع الحلقة من التأثير في مثل وقع فوقع هذا الفعل فيه جانب كسر وهو الواو فاء وفيه جانب فتح وهو العين الحلقة - [00:28:01](#)

فغلب الحلقي هنا مع انهم على كل حال في مباحث اخرى من التصريف يقولون ان ان الحلقة في الحقيقة لم يغلب. لانه لو غلب لثبتت الواو في المضارع. ويررون ان هذا الفتح فتح تخيفي ناشئ عن ثقل حرف الحلق - [00:28:29](#)  
وان العرب تخفف وهذا التخفيف تارة يكون تخفيفا حقيقيا وتارة يكون تخفيفا تقديريا لا تجري معه كل الاحكام الاخرى ومثلها الياء بما ضاها سعى يغلب فيها جانب الفتح اللام ياء مع العين الحنمية يغلب فيها جانب الفتح كسعى يسعى ونهى ينهى ونأى ينأى وهكذا وشد من هذا الباب كما - [00:28:58](#)

ذكرناه امس بغي فان مقتضى القياس العربي ان يقال بغي هذا مقتضى القياس ولكن العرب قالت بغي. والغالب هو الشهرة. لان جانب لو كان يغلبنا لو كانوا يغلبون غلب في سعى ونهى ونأى وفي الباب الذي هو باب كبير - [00:29:26](#)  
وضم او اكسر غير ما تقدما ان لم يكن مشتهرا قد علم. معناه نحن ذكرنا قبل ان فعل بالفتح وهو مضارع واحد وانما اه يتعامل معه الانسان على مراحل مرحلة الولاية هي النظر في الجوانب العشرة ان وجدت وقد تقررت الجوالب وتقرر احوال - [00:29:51](#)  
ذكرنا ذلك كله. وجدنا فعل بالفتح ليس فيه جانب من هذه الجوارب العشرة. نظرنا الى المرحلة الثانية لمرحلة الشهرة. اي هل هو في كلام العرب بشيء اذا اشتهر بالضم ضممناه وهذا باب نصر وكتب. اذا اشتهر بالكسر كسرناه وهذا - [00:30:14](#)  
ابا مضاربة وجلس ولا توجد الشهرة بالفتح. اذا كان الفعل ليس مشهورا في كلام العرب بكسر ولاضم فان مذهب المحققين من اهل التصريف حينئذ تخبير فيه وهو مذهب ابي زيد الانصاري آآ وتابعه عليه صاحب القاموس وتابعه كذلك ابن مالك رحمة الله تعالى.  
التخبير - [00:30:34](#)

خلافا لابن جني الذي آآ خير آآ الذي قال ان الاصل انكسر فقال ان الاصل في الافعال بناؤها على المخالفة بين ماضيها ومضارعها كما فتح مضارع و فعل بالكسر فان الاصل ان فعل بالفتح ينبغي ان - [00:31:02](#)  
سارة اه مضارعة لكن المحققون من اهل التصريف من النحات يرون انك اذا جاوزت الافعال المشهورة فانت بين الكسر افضل قال واضمهم او اكسر غير ما تقدم فجلبه مثلا تقول يجلبه ويجلبه حلب يحلب لم يكن مشتهرا اي الا اذا كان - [00:31:19](#)  
فورا في لسان العربي بضم تقتصر في حينئذ على الضم كنصر وكتب. وقتل ونحو ذلك. او ان يكون مشهورا ضرب وجلس فانه حينئذ اه يبقى على ذلك. ابن عصفور يجوز عنده الوجهان وان اشتهر احد - [00:31:41](#)  
اشتهر الضم والكسر. وابن جن يجعل الاصل الكسر فيصار اليه. اه عند عدم الشهرة. والمحققون قالوا ماذا الان قال وعده به يطول النوم مع انه لا لا نستطيع ان نحصر الافعال المشهورة والافعال التي يخbir فيها لان هذا لا يمكن ان - [00:32:01](#)  
ان يحصر فلا يكتئ لا يعد ولا يحصى او او بمعنى الى. ينتصب الفعل المضارع بعد او اذا كانت بمعنى الى او الى ان يكتئ نجم لا يمكن ان يعد حتى يعد النجم. وهذا كلام جرى في كلامهم مجرى المثل. فيقولون هذا لا يكت او - [00:32:21](#)  
تا النجم انه لا يمكن ان يعد ويحصر ويحصى الا ان يحصر النجم - [00:32:41](#)